



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس

يطيب لي، في البداية ، أن اهنئكم سعادة الدكتور ابراهيم عثمان على انتخابكم لرئاسة هذا المؤتمر، وأنا لواقفون من أن جدارتكم وقلراتكم ستمكنكم من النهوض بذلك، وأتوجه بالتهنئة أيضا إلى بقية أعضاء المكتب المنتخب، مؤكدا لكم تعاون وفد المملكة.

وانتهز هذه المناسبة للاعراب لسعادة التزميل السفير سرجيو كويروز دوارتي رئيس مجلس المحافظين عن التقدير لجهوده الدؤوبة في تسير شؤون المجلس طوال ولايته .. وتقديم الشكر الى سعادة المدير العام الدكتور محمد البرادعي والأمانة على التحضير الجيد للمؤتمر والتسير الحسن لاعماله.

كما يسرني أن أضم صوتي الى من سبقني في الترحيب بطاجيكستان وأذربيجان وأفريقيا الوسطى أعضاءا في أسرة الوكالة.

السيد الرئيس

لقد وجه معالي الأمين العام للأمم المتحدة عناية المؤتمر في رسالته الى مرثيات ونصائح نتق منها ستلقى منا الاهتمام اللائق.

كما عرض المدير العام في كلمته لجهوده الحثيثة لمواصلة مسيرة الإصلاحات الادارية وتحديث الوكالة من اجل النهوض الأمثل بمهامها وترشيد مخططاتها، وله منا كل تقدير.



السيد الرئيس

حملت وثائق المؤتمر الأدلة على جدية الامانة في العمل على ترسيخ مفهوم "الدار الواحدة" لتحقيق تكامل أنشطة الوكالة تحت لواء دعامته "التقنية" و"الأمان" و"التحقيق"، وتحسين ادارة البرامج العادية وتضافر أنشطتها مع التعاون التقني، وترشيد استخدام الموارد لتوفير متطلبات البرامج بشكل يتلائم مع دور الوكالة الريادي ويتمشى مع قرارات جهازي تقرير سياساتها وأولويات الدول الاعضاء .. وحرصها على بلوغ أفضل علاقات وتفاعل مع الاعضاء والشركاء والجمهور.

ويسرنا أن نلاحظ أن الامانة قد تمكنت في مستهل العام ٢٠٠٠ من تأهيل اجهزتها ومساعدة الدول الاعضاء على استيعاب مشكلته الحاسوبية.. ونجحت في احواء زيادة تكاليف الموظفين التي تمثل إضخم بنود اتفاق الميزانية، من خلال تقليص الاعمال الادارية والاحجام عن طلب وظائف جديدة وتقصي الفعالية في اسفارهم.

السيد الرئيس

يتضمن جدول اعمال المؤتمر بنوداً جديدها قليل واكثريتها أعيدت لمواصلة استعراضها. وجملتها تتعلق بنهوض الوكالة بمسؤولياتها والتزاماتها القانونية ووظائفها الاساسية الرامية الى تعجيل وتوسيع مساهمة الطاقة البشرية في السلام والصحة والازدهار، وتيسير المعلومات العلمية والتقنية بشأن الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، وممارسة التحقق بالتبعية من أجل التأكيد من أن الحفمات والمواد والمعدات والمرافق والمعلومات التي تقدمها الوكالة لا تنحرف الى الاستخدامات العسكرية.



فمن المسلمات أن نطاق استخدام العلوم والتطبيقات التقنية النووية السلمية قد تعاضم وخاصة في المجالات الزراعية والصناعية والصحية البشرية والحيوانية والمائية و البيئة .. وانها تؤدي دوراً حيوياً في خدمة الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والامثائية، وتحقيق التنمية المستدامة وتحسين نوعية حياة جميع الشعوب، في ظل الزيادة السكانية المواصلتة والتوسع الحضاري السريع، وتباين أنماط الانتاج والاستهلاك.

وقد طورت الوكالة نهجاً فعالاً لتفيد تعاونها التقني مع وفيما بين الدول الاعضاء، يقوم على أساس النتائج والارتباط بالبرامج الوطنية الكبيرة والتنمى بالالتزام الحكومي ويهدف إلى تعزيز نقل التقنية وتقوية قدرات الدول البهنية التطويرية .. ويسرنا في هذا الصدد أن نشيد بالتعاون التقني البناء بين الوكالة والمملكة، والذي استضفنا في اطاره في العام الماضي دورتين دراسيتين اقليميتين عن "الاختبار غير المتلف في التفيش اثناء الخدعة المتعلقة بالصناعة" و "انتاج ومراقبة المستحضرات الصيدلية الاشعاعية".

ولعله من قبيل المسلمات ايضاً اسهام التحقق النووي وأمن المواد في تحقيق الأمن الدولي. وأداة ذلك نظام ضمانات الوكالة الذي تخول اتفاقاته اجراء التفيش والرصد والمراقبة في المرافق وخارجها، لإصدار تأكيدات عن التزام الدول بعندها الاستخدام السلمي الحضري للمواد والخلعات والمعدات والمرافق والمعلومات، وعدم الانحراف بها الى خدمة الاغراض العسكرية.. وخاصة بعد تعزيز النظام وتقوية تدبيره للتحقق من المواد النووية المعلنة وعلم وجود مواد وأنشطة نووية غير معلنة داخل الدولة، واعتماد تدابير النظام المتكاملة لبلوغ أقصى فعالية وكفاءة في حدود الموارد المتاحة.

إلا انه مما يشغلنا ان الوكالة لم تفصح بدقة عن تكاليف وسبل تمويل التوسيع المنتظر في ممارساتها الرقابية، تحسباً لأن يؤدي ذلك الى تقليص محصص الانشطة البرنامجية الامثائية في



مميزات تقدر على اساس النمو الحقيقي الصفري .. وخاصة حال استجابة الوكالة للطلبات  
ونفذت تدابير المبادرات التالية:

- طلب الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية تنفيذ التحقق بشكل طوعي على البلوتونيوم ذي الخصائص السرية بما فيه مكونات اسلحتها النووية.
- تدابير التحقق من النيوبيوم والامريسيوم، التي وافق المجلس على إدراجها ضمن الانشطة الجملولة المعادة .
- تدابير الاتفاق التحقيقي المتوخى في اطار المبادرة الثلاثية الاطراف، لأمريكا وروسيا والوكالة، بشأن عدم انتشار المواد الانشطارية المستخلصة من الاسلحة النووية والمواد الانشطارية التي تفيض عن الاغراض الدفاعية.
- تدابير أمن المواد وقمع الاتجار غير المشروع بالمواد النووية والمصادر المشعة.
- متطلبات الحظر الشامل للتجارب النووية
- طلب الجمعية العامة الخدمات التحقيقية في سياق المفاوضات المتوقع أن تبدأ في مؤتمر نزع السلاح بشأن معاهدة لحظر انتاج المواد الانشطارية لاستخدامها في الاسلحة النووية والمتفجرات النووية الاخرى.

السيد الرئيس

عكس تقرير المدير العام أهمية تطبيق ضمانات الوكالة الشاملة في الشرق الاوسط لاستتباب السلم والأمن فيها.

وكان المؤتمر العام قد أقر في دورته السابقة أهمية تطبيق الضمانات الشاملة الفورية على كافة الأنشطة النووية في كل دول الشرق الاوسط، وجعل المنطقة خالية من الاسلحة النووية.

كما أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السابقة - طبقاً لتوافق اراء مؤتمر عام ٢٠٠٠ الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار- اقرت أهمية انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط لتعزيز السلم والأمن الدوليين .. كما شدد المؤتمر الاستعراضي في



وثيقته الختامية أيضا على اهمية انضمام اسرائيل إلى معاهدة عدم الانتشار، ووضع جميع مرافقها النووية تحت ضمانات الوكالة الشاملة، موضحاً أنها الوحيدة في المنطقة التي لديها قدرات نووية سلمية وعسكرية.

وأعلن مجدداً موقف حكومة المملكة العربية السعودية من ذلك، بأن أذكر أن المملكة تعبر انضمام جميع دول المنطقة الى معاهدة منع الانتشار وقبولها الضمانات الشاملة نقاط اساسية لا تفاوض عليها، وان اقتراحها في الرد الجوابي على رسالة للمدير العام أن تعلن اسرائيل قبولها تطبيق ضمانات الوكالة الشاملة دون الانضمام الى معاهدة عدم الانتشار في الوقت الراهن، يعد بمثابة الخطوة الأولى .. واضيف هنا أن المملكة على استعداد لدعم التدابير والسبل التي يحرم المدير العام سلوكها والمدرجة في تقريره، من أجل التطبيق المبكر لضمانات الوكالة الشاملة على جميع الأنشطة النووية في الشرق الاوسط، باعتبار ذلك خطوة ضرورية نحو انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية فيها.

السيد الرئيس

وفيما يتعلق بالطاقة النووية ودورها بالنسبة لتنمية الطاقة المستدامة وحماية المناخ .. لا شك أن الوكالة قطعت شوطاً طويلاً على هذا المسار، وتزايدت حصياتها من المعرفة والخبرة في مختلف مجالات توليد القوى نووياً، وانها تجهد لايجاد الحلول لمشاكل المحطات والمفاعلات ودورة الوقود النووي والنفايات المشعة، وتعمل على توسيع نطاق تواصلها مع الشركاء غير التقليديين والجمهور.. من أجل أن تتمكن القوى النووية من التوافق مع غايات التنمية المستدامة وتطلعاتها في اسواق تحتمل فيها حدة التنافس وزخم التغيرات المناخية.



هنا وإذا كان من المعروف ان القوى النووية تنتج حالياً نحو ١٦٪ من الكهرباء في العالم، وتوقع إسهامها في مواجهة زيادة الطلب العالمي على الكهرباء والذي يقدر بعد ٥٠ سنة بثلاثة أمثال الحالي .. فانه من المعروف أيضا أن تلك القوى تواجه العقبات لاسباب تقنية واقتصادية وسياسية بالاضافة الى تيارات مناهضة لها من الرأي العام وبصورة خاصة بعد حادثتي تشيرنوبل و توكلينورا.

ولعله من المناسب هنا أن نشير إلى اننا نؤيد اعتبار الوكالة شريكاً كفوئاً في مناقشات تنمية الطاقة المستدامة .. والى تثمين جهودها لتوفيرها البيانات والمعلومات والادوات من أجل تعزيز قدرات الدول الاعضاء التحليلية والتبؤ بحجم الطلب على الطاقة والكهرباء، والتخطيط لتوسيع شبكتها، وتقلير الآثار البيئية المرتبطة بذلك..ومساعدة المسؤولين على اتخاذ قرارات ووضع استراتيجيات سليمة لتنمية محططات الطاقة الوطنية والصدى للقضايا ذات العلاقة.

إلا اننا نختلف ما ساقه الامانة بشأن عدم استدامة الطاقة الاحفورية وبقية نظم الطاقة الأخرى.. ونخشى أن تكون الامانة قد انحازت من اجل ترفيح دور القوى النووية على المصادر البديلة للطاقة، بشكل يضارب مع الوثائق التي توضح وجود مخاطرها على الصحة البشرية والبيئة طوال مراحل دورة الوقود وأثناء تشغيل المرافق النووية واستخدام الاشعاع وعمليات النقل وعند وقوع الحوادث والطوارئ النووية والتصرف في النفايات .. خاصة وأن المخاقل الدولية المعنية لم تنته بعد من اعمال التقييم المقارن واستكشاف آفاق مستقبل القوى النووية في السنوات والعقود القادمة، وما زالت تنظر قضايا التنمية المستدامة والتكاليف والقدرة التنافسية وثقة الجمهور وتقبله.

ولنسترجع نتائج المحفل العلمي المعني بالتنمية المستدامة ودور القوى النووية ، الذي عقد قبل سنة على هامش الدورة السابقة للمؤتمر .. لا بد لنا أن نذكر أنه أخفق في بلوغ



اتفاق أو إستنتاج بشأن مفهوم الاستدامة، كما انه ثبت وجود اختلاف آراء حول دور القوى النووية في الوفاء بالنمو المرتقب في استهلاك الكهرباء، مع وجود منافسة ضارية تواجه المحطات النووية الجديدة من المحطات العاملة بالغاز الطبيعي والفحم . وارتأى أن تعزيز القدرة التنافسية للقوى النووية ينبغي أن يركز على مزاياها وتطبيقها أعلى مستويات الأمان، وليس عن طريق فرض رسوم يثية أو قيود على منافستها بشأن معدلات إنتاج الغازات المسببة لظاهرة الاحترار.

وحدثنا عن شواغل الامان النووي، نرى ان الوكالة تنفذ بكفاءة تحويلها وضع معايير الامان لحماية الصحة وتقليل الاخطار التي تهدد الارواح والممتلكات . . وتعمد في سياق تنفيذ استراتيجيتها المتوسطة الاجل الى نشر ثقافة امان نووي عالية، من خلال صوغ الاتفاقيات الملزمة قانونا ووضع معايير الامان النووي والاشعاعي والنقل والنفائات وتحديثها، وتقديم المشورة والخدمات اللازمة لتنفيذها.

السيد الرئيس

لقد ناشد المدير العام الدول الاعضاء، في كلمته الافتتاحية، أن تفي بالتزامات عضويتها لتمكين الوكالة من مواصلة مسيرتها .. ويطيب لنا أن نعلن ان المملكة من منطلق حرصها على دعم الوكالة تقوم بتسليد اشراكها في الميزانية العادية في مستهل كل سنة.

وقد عكست اجتماعات مجلس المحافظين وفرقة عمله، تأثير الظروف الاقتصادية غير المتواتية، التي تعرض الدول ذات الدخل المحدود والتي تمر بمرحلة انتقالية، على تمويل الأنشطة البرنامجية، وتناقض ذلك الى درجة الحد من تنفيذ بعضها . وتداول المجلس حول سبل مواجهة



ذلك، وخاصة فيما يتعلق بتمويل الضمانات وتمويل التعاون التقني التي قدم رئيس المجلس في شأنها مشاريع قرارات والتي تدعو في مجملها الى وضع مخطط زمني من أجل:

- تخفيض حصص التبرعات الطوعية لصندوق التعاون التقني واعادتها الى معدلها الحالي تدريجياً.

- إنهاء العمل بالاعفاء الجزئي لخصص الدول ذات الدخل المنخفض في مكون تمويل الضمانات من الميزانية العادية.

ومع تفهمنا للدوافع، فاننا نحشى ان تؤدي تلك المقترحات الى تساؤل مخصص تمويل التعاون التقني وزيادته بالنسبة للضمانات، ونظراً لأن هذه التطورات لا تتماشى مع مصالح الدول النامية الاعضاء - فان ذلك يدفعنا مجدداً الى المطالبة بتمويل التعاون التقني من الميزانية العادية، لضمان مصادر موثوقة ومحددة لتمويلها .

ورغم ما سبق، فاننا مستعدون للانضمام إلى توافق الآراء ليتسنى البت في هذين الموضوعين.

السيد الرئيس

ختاماً، يشرفني أن اقدم الشكر وأعرب عن الإمتنان لحكومة جمهورية النمسا الاتحادية الصديقة تقديراً لعطاياها المواصلة والتسهيلات التي تقدمها الى الوكالة والمؤتمر.

وشكراً السيد الرئيس ،،،